

دليل بلدة العيزرية (وتشمل تجمع الكعابنة)



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org>

المحتويات

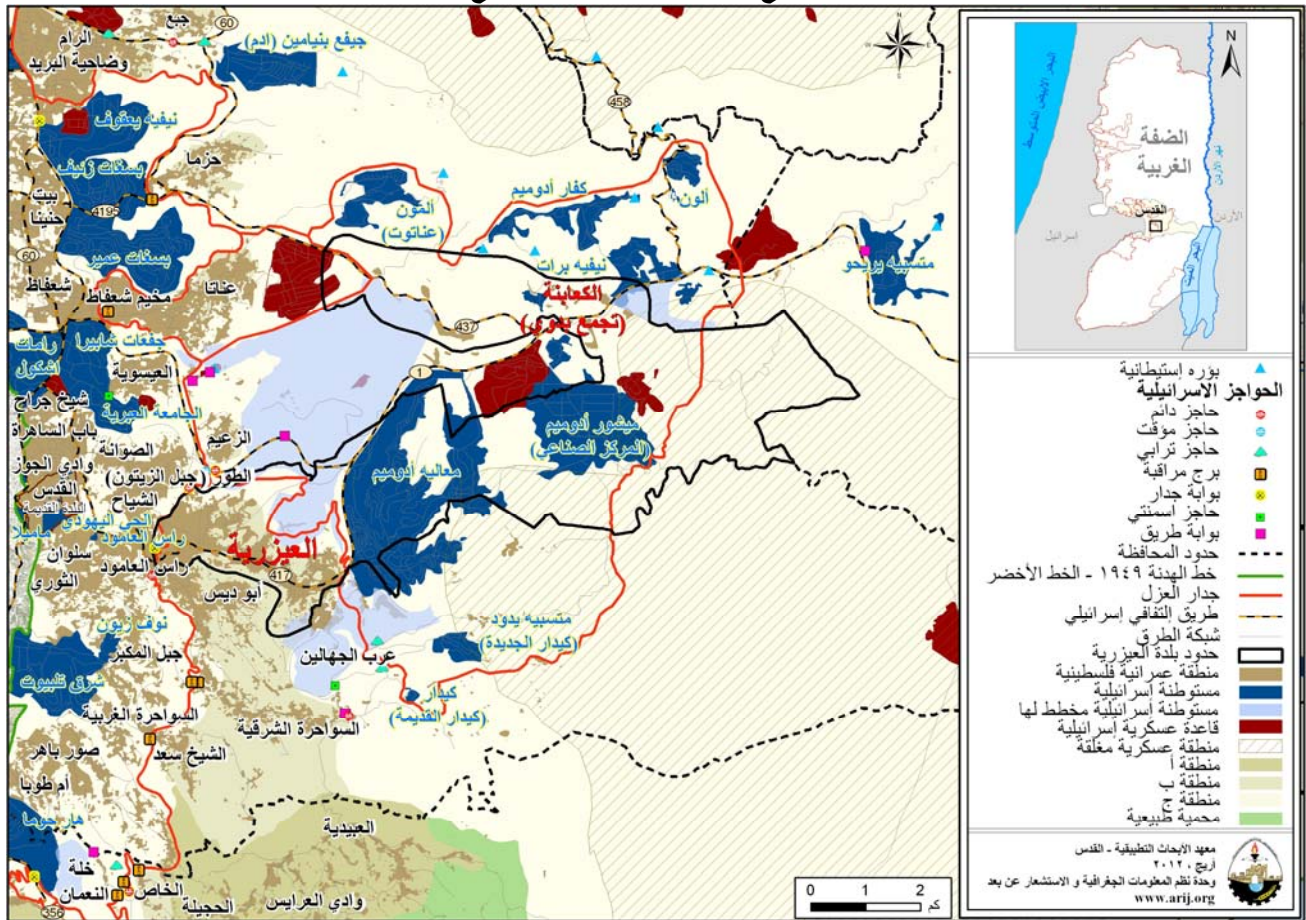
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
8	السكان
8	قطاع التعليم
10	قطاع الصحة
10	الأنشطة الاقتصادية
12	قطاع الزراعة
14	قطاع المؤسسات والخدمات
14	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
17	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
27	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة العيزرية
29	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة
30	المراجع

دليل بلدة العيزرية

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة العيزرية، وهي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع شرق مدينة القدس، إذ تبعد عنها بحوالي 5.1 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة القدس). يحد البلدة من الشرق أراضي النبي موسى، ومن الشمال زعيم، ومن الغرب بيت المقدس ومن الجنوب أبو ديس (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (انظر الخريطة رقم 1). في عام 2011 قام الحكم المحلي بضم تجمع الكعابنة إلى بلدة العيزرية، ويبعد التجمع عن مدينة القدس بحوالي 10.8 كم هوائي.

خريطة 1: موقع وحدود بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

تقع بلدة العيزرية على ارتفاع 553 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 264.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

أما بالنسبة لتجمع الكعابنة فيقع على ارتفاع 209 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 211.2 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 55% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس محلي في العيزرية عام 1965م، ويتكون المجلس الحالي من 13 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 56 موظف، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويمتلك المجلس 4 سيارات لجمع النفايات، بالإضافة إلى سيارة بيك أب، باجر، معدات صيانة مياه، وأجهزة لصيانة شبكة الإنارة (مجلس محلي العيزرية، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس المحلي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- شبكة كهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، شق وتعبيد وتأهيل طرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير سيارة إطفائية.
- توفير سيارة إسعاف.

نبذة تاريخية

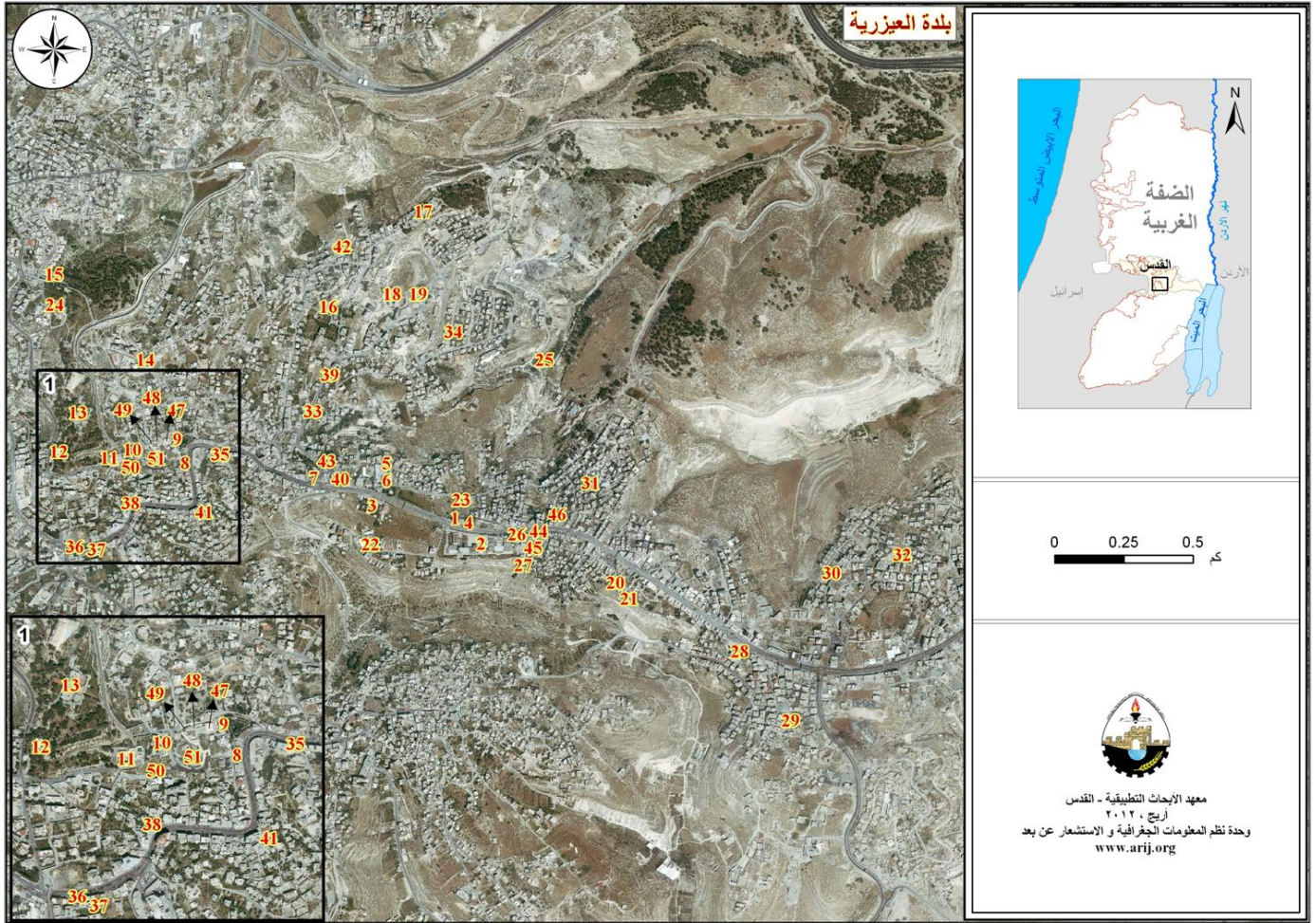
سميت بلدة العيزرية بهذا الاسم نسبة إلى السيد العازار الذي كان يسكن في هذه البلدة، وذكرت العيزرية في الإنجيل والتوراة باسم "بيت عنيا" ومعناه بيت التمر. وقد اكتسبت شهرتها الدينية والتاريخية بعد أن أحيا السيد المسيح العازار بعد موته ودفنه بأربعة أيام (مجلس محلي العيزرية، 2012).

ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى قبل الميلاد، وأهالي بلدة العيزرية أصليون، بالإضافة إلى سكان من مختلف مناطق فلسطين، منها: القدس، الخليل، لاجئين سنة 1948 م من دير أبان والقسطل وصوبا وبيت نثيف وبدو وعرب الجهالين (مجلس محلي العيزرية، 2012) (انظر الصورة رقم 1).

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة العيزرية 11 مسجد، هم: مسجد العزيز، مسجد المرابطين، مسجد إسلام، مسجد النور، مسجد أبو عبيدة، مسجد خليفة، مسجد حمزة، مسجد عمر بن عبد العزيز، مسجد خالد بن الوليد، مسجد الفاروق، مسجد صلاح الدين الأيوبي. بالإضافة إلى كنيسة اللاتين، كنيسة الروم الأرثوذكس، دير الروم، دير الأحباش، دير المسكوبية (قيامة المسيح)، راهبات كمبوني سستر، راهبات المحبة، رهبان الباسيونست، دير بيت فاجا، دير جرجوري للروم الأرثوذكس. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها قبر العازار (صورة رقم 2)، مسجد العزيز، قلعة رومانية، عين الحوض (نبع ماء) على شارع القدس- أريحا القديم، كنائس قديمة مقام عليها كنائس جديدة (مجلس محلي العيزرية، 2012) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة العيزرية



الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
1	مبنى مجلس محلي العيزرية الهندسي/ وزارة شؤون الأسرى/ وزارة الاقتصاد/ الأشغال العامة	27	جمعية صوبا الخيرية (اللجان الشعبية)	14	مدرسة أولاد يوسف الخطيب الأساسية	40	جمعية شروق الخيرية
2	مديرية أوقاف القدس/ دار الأيتام الإسلامية	28	مسجد خليفة	15	دير بيت فاجي	41	جمعية بوابة القدس
3	دير الروم الأرثوذكس	29	مسجد صلاح الدين	16	دير الأحباش	42	جمعية زهرة العيزرية
4	مديرية الصحة	30	مسجد عمر بن عبد العزيز	17	ملجأ المسنين الأرثوذكسي الخيري	43	جمعية العيزرية الحديثة
5	مدرسة بنات العيزرية الأساسية	31	مسجد النور	18	مدرسة مسقط الثانوية للذكور	44	مدرسة رياض الأقصى للإناث
6	مدرسة بنات العيزرية الثانوية	32	مسجد خالد بن الوليد	19	نادي شباب العيزرية	45	مدرسة رياض الأقصى للذكور
7	مدرسة قيامة المسيح الأساسية/ دير المسكوبية (قيامة المسيح)	33	مسجد حمزة	20	مدرسة المشاريع الأساسية للذكور	46	روضة صوبا الخيرية
8	مجلس محلي العيزرية	34	مسجد أبو عبيدة	21	مدرسة المشاريع الأساسية للإناث	47	مسجد العزيز
9	كنيسة اللاتين	35	وزارة العمل/ وزارة الشؤون الاجتماعية/ جامعة القدس المفتوحة	22	مدرسة جيل الأمل الأساسية	48	قبر اليعازر
10	إسكان اللاتين	36	مكتب البريد	23	جمعية بنات اليعازر	49	كنيسة الروم الأرثوذكس
11	دير راهبات كمبوني سسترز	37	المركز الصحي العربي	24	دير جرجوري للروم الأرثوذكس	50	مقبرة العيزرية
12	دير رهبان الباسيونست	38	مركز غاتم الطبي	25	نوع ماء عين الحوض	51	قلعة القناطر (موقع أثري)
13	دير راهبات المحبة	39	جمعية تمارا الخيرية	26	مسجد المرابطين		

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة بلغ 16,500 نسمة، منهم 8,328 نسمة من الذكور، و8,172 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 3,551 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 5,378 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة لعام 2007، كان كما يلي: 30.6% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 43.7% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و2.2% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 102:100، أي أن نسبة الذكور 50.5%، ونسبة الإناث 49.5%.

العائلات

يتألف سكان بلدة العيزرية من عدة عائلات، منها: عائلة المكحل، عائلة الخطيب، عائلة فرعون، عائلة بصة، عائلة أبو زياد، عائلة قطميرة، عائلة عودة، عائلة ورنى، عائلة أبو غيث، عائلة أبو رومي، عائلة أبو دعموس، عائلة السناوي، عائلة حمد/ أبو الريش/ حمدان، عائلة عوض الله / عثمان/ العروم، عائلة خلف، عائلة زعرور، عائلة جبر (مجلس محلي العيزرية، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة عام 2007، حوالي 5.4%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 70.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12.5% يستطيعون القراءة والكتابة، و23.6% انهوا دراستهم الابتدائية، و28.9% انهوا دراستهم الإعدادية، و13.8% انهوا دراستهم الثانوية، و9.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة العيزرية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	145	580	1,201	1,347	581	138	225	5	34	15	300	4,571
إناث	347	555	941	1,279	673	152	240	5	19	3	291	4,505
المجموع	492	1,135	2,142	2,626	1,254	290	465	10	53	18	591	9,076

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة العيزرية في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في البلدة ثمانية مدارس حكومية، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وستة مدارس خاصة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة العيزرية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة رياض الأقصى العيزرية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة ذكور رياض الأقصى/ العيزرية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور مسقط الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور مشاريع العيزرية الأساسية	حكومية	مختلطة
مدرسة بنات مشاريع العيزرية الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة بنات العيزرية الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بنات العيزرية الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور يوسف الخطيب الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة دار الأيتام الإسلامية الصناعية	خاصة	ذكور
مدرسة العيزرية الأرثوذكسية الثانوية	خاصة	إناث
مدرسة جيل الأمل الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة العيزرية النموذجية الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة العودة الأساسية المختلطة	خاصة	مختلطة
مدرسة الأنوار الأساسية	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة العيزرية 151 صفاء، وعدد الطلاب 3,851 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 280 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة العيزرية يبلغ 14 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في بلدة العيزرية ست روضات للأطفال، تشرف على إدارتهم جهات مختلفة. وبلغ عدد الأطفال الكلي 414 طفلاً وطفلة لعام 2011. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة العودة	60	خاصة أخرى
روضة بوابة القدس	61	خاصة أخرى
روضة جمعية قيامة المسيح الأرثوذكسية	71	أهلية مسيحية
روضة الوكالة الفلسطينية النموذجية	80	خاصة أخرى
روضة جيل الأمل	66	أهلية مسيحية
روضة صوبا النموذجية	76	أهلية إسلامية

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011

هناك بعض المدارس تتعرض لمضايقات لقوات الاحتلال، منها: وجود حواجز دائمة وطياراة في منطقة قيسة، مفرق واد النار، ساحة الشهداء وسط البلد، ومدخل البلد الشرقي من جهة معالي أدوميم، منطقة بروكة طريق المعبر (مجلس محلي العيزرية، 2012).

يواجه قطاع التعليم في بلدة العيزرية بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- مشكلة حملة هوية القدس لتثبيت الهوية.
- مشكلة الوضع الاقتصادي والمالي.
- عدم سهولة وصول الطلاب إلى مدارس القدس.
- عدم تهيئة ظروف وسائل السلامة على الطرق للطلاب.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة العيزرية الكثير من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحة حكومي، ومركزين صحيين خاصين، مركز أشعة حكومي وآخر خاص، مختبر تحاليل طبية (واحد حكومي وثلاثة خاص)، مركز أمومة وطفولة حكومي، مركز علاج طبيعي خاص، صيدلية حكومية وتسعة صيدليات خاصة، كما ويتوفر سيارتي إسعاف. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، ينتجه سكان التجمع إلى مستوصف طوارئ المقاصد في أبو ديس والذي يبعد عن التجمع حوالي 4 كم، أو التوجه إلى مركز الغانم الطبي، المركز العربي، مديرية صحة القدس في العيزرية (مجلس محلي العيزرية، 2012).

وهناك بعض المراكز التي تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال في بلدة العيزرية (مجلس محلي العيزرية، 2012)، منها:

- عدم الوصول إلى المركز الصحي مثل مستشفى جمعية المقاصد (الطور) – القدس.
- وجود الحواجز الدائمة والطيارة مثل: حاجز الزعيم وحاجز ومعبر الزيتون.

يواجه قطاع الصحة في بلدة العيزرية بعض العقبات والمشاكل، أهمها:

- عدم توفر الأدوية بشكل دائم للمواطن.
- عدم وجود تصاريح طبية للمواطنين للدخول إلى القدس.
- عدم توفير بعض الخدمات الطبية في المراكز الخاصة والحكومية.
- عدم توفر بعض الفحوصات الطبية والمخبرية.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة العيزرية على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف وقطاع سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب كل منهما 30% من القوى العاملة (مجلس محلي العيزرية، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة العيزرية، ما يلي:

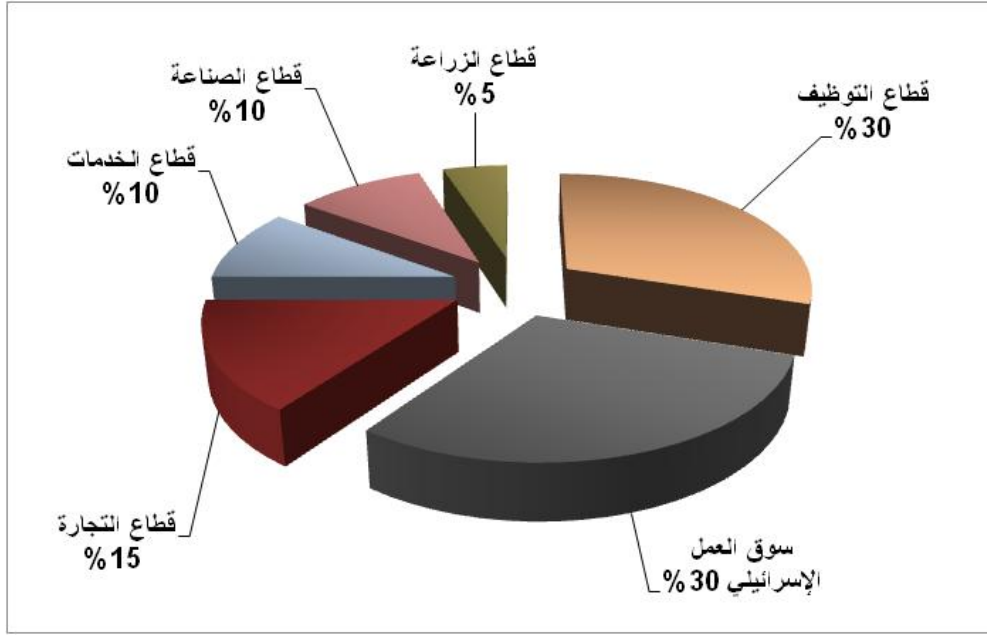
- قطاع الوظائف، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع شركة سجانر القدس، شركة الحياة لصناعة المواد الغذائية (سنيورة)، مصنع دباغة الجلود، مصانع باطون، صناعة الشايش والحجر والجرانيت. كما يوجد في بلدة العيزرية 10 مخازن، 18 ملحمة، 12 محل لبيع الخضار والفواكه، مشتلين زراعيين (مجلس محلي العيزرية، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة العيزرية في عام 2012 إلى 60% (مجلس محلي العيزرية، 2012). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- قطاع الصناعة.
- قطاع التجارة.
- قطاع الزراعة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة العيزرية



المصدر: مجلس محلي العيزرية، 2012

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لبلدة العيزرية وتجمع الكعابنة في عام 2007، أن هناك 33% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 81.1% يعملون). وكان هناك 59.9% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 46% من الطلاب، و41.4% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان العيزرية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير ميين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
4,571	335	1,581	64	38	299	5	1,175	2,655	222	278	2,155	ذكور
4,505	311	3,855	51	11	222	2,244	1,327	339	40	25	274	إناث
9,076	646	5,436	115	49	521	2,249	2,502	2,994	262	303	2,429	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

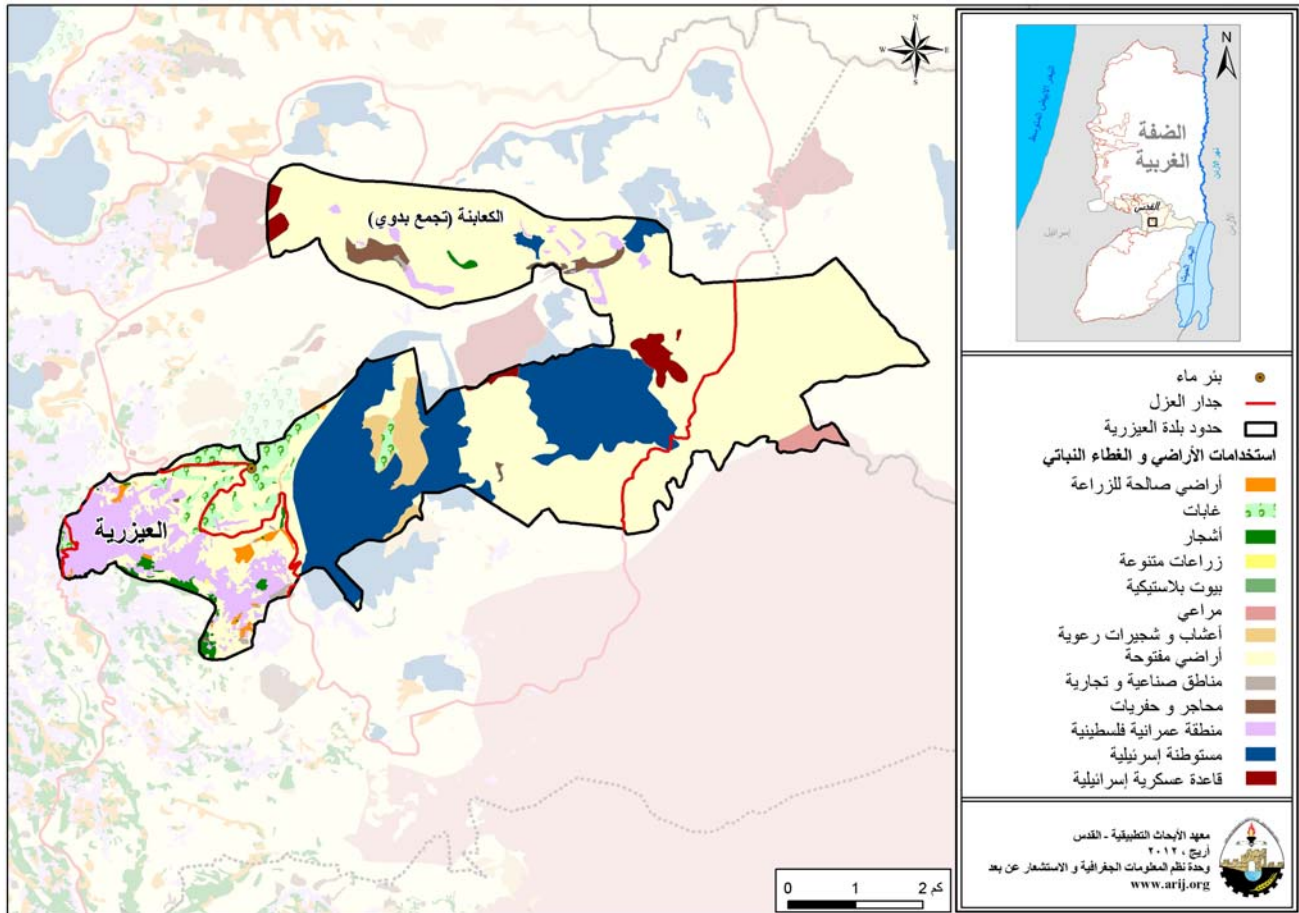
تبلغ مساحة بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة حوالي 35,735 دونما، منها 1,561 دونم هي أراض قابلة للزراعة و2,781 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,561)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
7,924	408	21,939	1,125	0	212	1,059	1	289	2,781	35,735

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة العيزرية. وتشتهر العيزرية بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 146 دونم¹ مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الزيتون	146	0
الحمضيات	0	0
اللوزيات	0	0
التفاحيات	0	0
الجوزيات	6	0
فواكه أخرى	0	0
المجموع	152	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة العيزرية، فلا يزرع سوى الحبوب، وتبلغ مساحة الحبوب حوالي 15 دونم، وأهمها القمح والشعير (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنايات. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

الجدول رقم 7، يبين أعداد والأنواع المختلفة من الثروة الحيوانية في بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة، حيث يقوم السكان بتربية الأغنام والماعز وغيرها.

جدول 7: الثروة الحيوانية في بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
130	7,300	4,150	0	0	0	0	0	0	300

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فلا يوجد أية طرق زراعية في بلدة العيزرية (مجلس محلي العيزرية، 2012).

يواجه القطاع الزراعي في بلدة العيزرية بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- مصادرة معظم الأراضي الزراعية.
- عدم وجود الإمكانيات الشخصية.
- عدم وجود مصادر مياه طبيعية، وارتفاع أسعار المياه إن وجدت.
- عدم الجدوى الاقتصادية.

¹ هذه المعلومات تشمل معلومات بلدة العيزرية و تجمع الكعابنة

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة العيزرية بعض المؤسسات الحكومية منها: مكتب بريد، مكتب الشؤون الاجتماعية، مركز شرطة، مكتب وزارة العمل، مكتب وزارة الداخلية، مركز إطفائية. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس محلي العيزرية، 2012)، منها:

- **مجلس محلي العيزرية:** تأسس عام 1965 م، وحالياً مسجل في وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي شباب العيزرية:** تأسس عام 1997 م، من قبل وزارة الرياضة والشباب، بهدف الاهتمام بالشباب رياضياً، ثقافياً واجتماعياً.
- **زهرة العيزرية:** تأسست عام 2002 م، من قبل وزارة الداخلية، وهو يقوم بتقديم خدماته لذوي الاحتياجات الخاصة.
- **جمعية صوبا الخيرية:** تأسست عام 1984 م، من قبل لاجئين العيزرية، وهي جمعية خيرية، اجتماعية.
- **جمعية بوابة القدس:** تأسست عام 2000 م، من قبل وزارة الداخلية، وهي مؤسسة تعنى بتنظيف وإرشاد الأمهات، وتقوم بدعم الفقراء.
- **جمعية شروق الخيرية:** تأسست عام 2000 م، من قبل وزارة الداخلية، وهي جمعية تقوم بخدمة الأرامل والطلاب وتوزيع المواد الغذائية.
- **جمعية الملجأ الخيري الأرثوذكسي.**
- **جمعية تمارا الخيرية.**
- **جمعية العيزرية الحديثة.**
- **جمعية بنات آل عازار.**

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة العيزرية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1963م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99%. ولكن، يواجه التجمع بعض المشاكل المتعلقة بمجال الكهرباء، أهمها (مجلس محلي العيزرية، 2012):

- ضعف خطوط الكهرباء في بعض المناطق لكثرة المباني السكنية.
 - ارتفاع الأسعار.
 - انقطاع الكهرباء في فصل الشتاء لسبب كثرة استهلاك المواطنين للكهرباء.
 - تجديد الشبكة في بعض الخطوط على نفقة المواطن.
- كما ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريباً 98% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس محلي العيزرية، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة العيزرية 12 سيارة أجرة تقوم بنقل المواطنين، بالإضافة إلى 20 باص، و150 سيارة غير قانونية (مجلس محلي العيزرية، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد فيها 5 كم من الطرق الرئيسية و28 كم من الطرق الفرعية (مجلس محلي العيزرية، 2012) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في بلدة العيزرية

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
22	5	1. طرق جيدة ومعبدة.
4	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
2	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس محلي العيزرية، 2012.

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان بلدة العيزرية بالمياه من خلال مصادر ذاتية وأخرى مشتركة من شركة جيحون الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1964، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 99% (مجلس محلي العيزرية، 2012). تبلغ كمية المياه المزودة للبلدة شهرياً، حوالي 97,000 متر مكعب/ شهرياً، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 181 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة العيزرية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 43%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة العيزرية 103 لتراً في اليوم (مجلس محلي العيزرية، 2012). ويعتبر هذا المعدل جيد مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

يوجد في البلدة 75 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار، كما يوجد خزان عام للمياه بسعة 300 متر مكعب يتم استخدامه في حال انقطاع المياه عن البلدة (مجلس محلي العيزرية، 2012).

الصرف الصحي

تفتقر بلدة العيزرية إلى شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة. واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 1,454 متراً مكعباً، ما يعادل 530,784 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 83 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة للمواطنين (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس محلي العيزرية الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في البلدة، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. حيث يوجد قسم خاص داخل البلدة لإدارة النفايات الصلبة في البلدة، ويبلغ عدد العاملين بالقسم الذين لهم علاقة بجمع النفايات وترحيلها 26 فرد. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 18 شيكل/الشهر للاشتراك المنزلي و100 شيكل/الشهر للاشتراك التجاري، ويتم فقط تحصيل 50% من هذه الرسوم (مجلس محلي العيزرية، 2012).

ينتفع معظم سكان بلدة العيزرية (حوالي 95% من السكان) من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء البلدة حيث يوجد في البلدة 230 حاوية بحجم 1 - 5 متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المحلي بواقع مرة كل يوم، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب العيزرية، والذي يبعد 3 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق طمرها وأحياناً حرقها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معاً. ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها (مجلس محلي العيزرية، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان البلدة بحوالي 25 طن، ما يعادل 269,735 طن سنوياً (مجلس محلي العيزرية، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة العيزرية كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

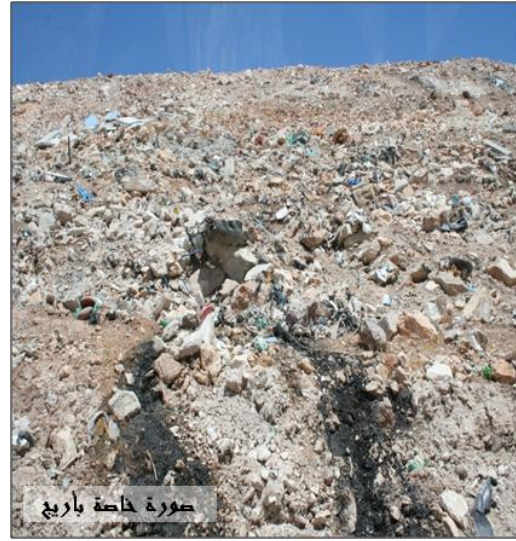
إدارة المياه العادمة

- استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية لخدمة سيارات النضح، الأمر الذي يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- على مقربة من بلدة العيزرية يقع مكب العيزرية (انظر الصورة رقم 2 و3) الذي أنشأه الاحتلال الإسرائيلي بعد أن قام بمصادرة أراضي تعود لأهالي بلدي أبو ديس والعيزرية. ويعد هذا المكب مكرهة صحية، وذلك بسبب انبعاث الروائح الكريهة والغازات المتطايرة من الاحتراق، حيث أن هذا المكب على تماس مع بيوت الفلسطينيين في البلدة. في هذا المكب يتم التخلص من المخلفات المنزلية والصناعية والطبية من مناطق عدة، وهي: أبو ديس والعيزرية والسواحة والشيخ سعد وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والتعامرة ودار صلاح ومستوطنة معالي أدوميم. ومن الجدير بالذكر أن العمر الافتراضي للمكب انتهى منذ سنوات عديدة، وبالرغم من ذلك فما زالت السلطات الإسرائيلية تعمل على توسعة المكب وتقوم بتضمينه لمقاولين إسرائيليين لإدارته غير آبهة لما يسببه من أضرار على الصحة العامة للمواطنين.
- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والترربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب الوادي، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها.

صورة 3: مكب العيزرية



صورة خاصة بأربع

صورة 4: العصارة الناتجة من النفايات الصلبة



صورة خاصة بأربع

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

يعاني كل من بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة من ممارسات وإجراءات الاحتلال الفلسطيني والتي تتمثل بإنشاء المستوطنات وجدار العزل العنصري وصادرة الأراضي. فيما يلي سيتم عرض الوضع الجيوسياسي لكل من بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة على حد سواء، وذلك لتوضيح الإجراءات والانتهاكات الإسرائيلية في هذه المناطق.

الوضع الجيو سياسي في بلدة العيزرية

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة العيزرية وتجمع الكعابنة إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 3,553 دونما (12.7% من المساحة الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة (ب) والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للبلدة. فيما تم تصنيف ما مساحته 24,263 دونما (87.3% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق (ج) هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (جدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي العيزرية اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	3,553	12.7
مناطق ج	24,263	87.3
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	27,816	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أربع 2012

بلدة العيزرية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة العيزرية حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي البلدة ومحيطها وبناء جدار العزل العنصري وشق الطرق الالتفافية الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى إقامة القواعد العسكرية الإسرائيلية.

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 6,966 دونما من أراضي بلدة العيزرية من أجل إقامة مستوطنتي "معاليه أدوميم" و"ميشور أدوميم" الإسرائيليتين. وتعتبر مستوطنة "معاليه أدوميم" من أكبر مستوطنات الضفة الغربية مساحة ويعتبرها الإسرائيليون واحدة من أهم "مدن إسرائيل" حيث تشكل مركزاً استيطانياً هاماً في القدس الشرقية. كما وتشكل موقعا استراتيجيا هاما من الناحية الجغرافية والأمنية بالنسبة لإسرائيل حيث تعزل مدينة القدس من الناحية الشرقية (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة العيزرية - محافظة القدس

عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)	المساحة المصادرة من أراضي بلدة العيزرية (بالدونم)	سنة التأسيس	اسم المستوطنة
39,000	4,217	1975	معاليه أدوميم
غير متوفر	2,749	1974	المنطقة الصناعية (ميشور أدوميم)
39,000	6,966	-	المجموع

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

صادرت إسرائيل المزيد من أراضي بلدة العيزرية لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، منها الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم (1) والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم (417) بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بالمستوطنات الإسرائيلية الأخرى المجاورة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

كما وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة 396 دونما (1.4%) من أراضي البلدة لغرض إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية إلى الجهة الشرقية من البلدة.

بلدة العيزرية ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على بلدة العيزرية. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 13 كم على أراضي بلدة العيزرية بتوزع ما بين جدار قائم غرب بلدة العيزرية يستبدها خارج مدينة القدس، وجدار قيد الإنشاء وآخر مخطط له مستقبلا شرق البلدة. وبحسب مخطط الجدار، سيتم مصادرة 16,145 دونما (58% من مساحة بلدة العيزرية الكلية) ضمن منطقة العزل. وتشمل الأراضي المعزولة بفعل الجدار الغابات والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية والقواعد العسكرية الإسرائيلية والمناطق الزراعية وغيرها (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في بلدة العيزيرية - محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراضي زراعية	13
2	مناطق مفتوحة وغابات	8,599
3	منطقة عمرانية فلسطينية	71
4	مستوطنات إسرائيلية	6,949
5	قاعدة عسكرية إسرائيلية	396
6	مسطحات مصطنعة	12
7	منطقة الجدار	104
	المجموع	16,144

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

معاناة أهالي بلدة العيزيرية جراء بناء جدار العزل العنصري

أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري يضع المنطقة العمرانية في بلدة العيزيرية في معزل عن القرى والبلدات الفلسطينية المجاورة وعن مدينة القدس بشكل خاص وذلك بتطويقها من ثلاث جهات بجدار العزل العنصري. حيث أن الجدار القائم حالياً يقع غرب البلدة ويستبعد عنها خارج حدود مدينة القدس.

وتقع البلدة حالياً ما بين جدار قائم من الجهة الغربية وجدار قيد الإنشاء وجدار مخطط له من الجهة الشرقية. وحين استكمال تنفيذ المخطط الإسرائيلي المعلن للجدار في بلدة العيزيرية، ستصبح البلدة محاطة بالجدار العنصري من ثلاث جهات، الشرقية والغربية والشمالية، فيما ستبقى الجهة الجنوبية مفتوحة للتواصل مع مناطق جنوب الضفة والتي تشمل محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيفصل الجدار شمال الضفة الغربية عن جنوبها بحيث تصبح بلدة العيزيرية والبلدات المحيطة بها ضمن منطقة جنوب الضفة الغربية. كما سيعمل الجدار الشرقي والذي هو قيد الإنشاء حالياً على عزل المنطقة العمرانية في بلدة العيزيرية عن أراضيها الممتدة في الجهة الشرقية ومنع التمدد العمراني في البلدة من كافة الجهات، حيث أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء جدار العزل العنصري على مقربة من المناطق العمرانية في البلدة مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي بلدة العيزيرية للبناء والتوسع في المستقبل في خطوة من شأنها أن تخلق واقع جديد على أهالي البلدة يصعب تغييره. أما عن مسار جدار العزل العنصري من الجهة الشرقية لبلدة العيزيرية، فسوف يعمل على ضم التجمع الاستيطاني الإسرائيلي "معاليه أدوميم" إلى مدينة القدس ضمن مشروع مخطط "القدس الكبرى".

والجدير ذكره أن بناء جدار العزل العنصري على أراضي بلدة العيزيرية سوف يفصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية الخضراء (هوية الضفة الغربية) في البلدة عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك. كما سوف يقتصر الدخول إلى مدينة القدس على حملة الهوية المقدسية ومن خلال الحواجز العسكرية التي تتطلب منهم التفتيش اليومي وإبراز الهويات المقدسية لإثبات حقهم في المرور والعمل والسكن في المدينة الأمر الذي سوف يزيد من معاناة سكان البلدة ويسبب صعوبة في التنقل والتواصل. وتهدف هذه الخطوة إلى إعادة رسم حدود مدينة القدس بشكل يتناسب والمخططات الإسرائيلية كمقدمة للتلاعب بالوضع الديموغرافي في المدينة لصالح الإسرائيليين وضم المدينة بعد فصل الأحياء الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية عن المدينة نفسها.

مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي سيقضي على ما تبقى من أراضي بلدة العيزيرية

يعتبر تجمع معاليه أدوميم من أخطر التجمعات الاستيطانية الموجودة في الضفة الغربية وذلك لكونه موجود ضمن محافظة القدس فضلاً عن أنه يشكل خطراً جغرافياً على تواصل جنوب وشمال الضفة الغربية وعازلاً لمنطقة القدس الشرقية عن باقي محافظات الضفة مما يشكل عائقاً أمام تطلعات الشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة ذات تواصل جغرافي عاصمتها القدس الشريف. ومع بداية المشروع الإسرائيلي لعزل الضفة الغربية وتقطيع أوصالها من خلال بناء جدار العزل العنصري، تم وضع مخطط جديد تحت مسمى E1 يهدف لبناء تجمع سكاني جديد تابع لمستوطنة معاليه أدوميم يربط المستوطنة مع قلب المدينة المقدسة وفي الوقت نفسه يقطع الطريق على القرى والبلدات الفلسطينية الموجودة في المنطقة (أبو ديس والعيزيرية والطور والزعيم والعيسوية وعناتا) من

حقوقها التاريخية في التوسع العمراني، هذا بالإضافة إلى خلق حزام عمراني إسرائيلي عائق أمام وجود اتصال جغرافي طبيعي بين شمال وجنوب الضفة الغربية (خريطة رقم 4). ويشمل مخطط E1 الاستيطاني بناء 3900 وحدة استيطانية جديدة غرب مستوطنة معاليه أدوميم، على مساحة قدرها 13213 دونماً والتي هي جزء من المخطط الهيكلي للمستوطنة الذي وضعته الإدارة المدنية الإسرائيلية في العام 1991. ومن المتوقع أن تساهم هذه الخطة في زيادة عدد السكان الحالي للمستوطنة. ومع استكمال مخطط E1 الاستيطاني، سيتم إغلاق الحزام الاستيطاني الإسرائيلي الدائري المحيط بالمدينة المقدسة بشكل محكم، أما عن قرية العيزرية فستفقد ما مساحته 1756 دونماً من أراضيها في حال تم تنفيذ المخطط. وبذلك ستتوزع المساحة الغير عمرانية في القرية والتي تشمل الأراضي المفتوحة والأراضي الزراعية ما بين المستوطنات والقواعد العسكرية الإسرائيلية ومخطط ال E1 فيما سوف يتبقى للقرية المنطقة العمرانية فقط والتي ستصبح محصورة من الغرب بجدار العزل العنصري الإسرائيلي الأمر الذي سوف يقوض مستقبل القرية التنموي ويضعها في كئيباً صغيراً مغلقاً من كافة الجهات.

حاجز أبو سبيتان العسكري الإسرائيلي

في الثاني عشر من شهر شباط من العام 2005، أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلية الأمر العسكري رقم 20/05/ت يقضي بوضع اليد على مساحة 25.4 دونماً في موقع راس أبو سبيتان في نقطة تلاقي أراضي قرية العيزرية بأراضي قرية الطور بهدف إقامة معبر حدودي إسرائيلي من أراضي الضفة الغربية إلى مدينة القدس من ناحية الشرق. وقد تم تجهيز المعبر بممرات حديدية وكاميرات مراقبة إلكترونية وبوابات إلكترونية أيضاً، ونقاط تفتيش - صممت على شاكلة الممر العسكري الإسرائيلي في قلنديا. ويعتبر معبر راس أبو سبيتان من المعابر العشر التي أعلنت عنها الحكومة الإسرائيلية في شهر أيلول من عام 2005 في الضفة الغربية، بالإضافة إلى 23 نقطة عبور على طول خط جدار العزل العنصري (جريدة هارتس، 9 أيلول 2005) التي ستعمل حال الانتهاء من إقامتها على السيطرة على حركة أكثر من مليوني فلسطيني من الضفة إلى القدس، حيث ستكون خمسة من هذه المعابر للاستخدام التجاري فقط.

ويقتصر الدخول إلى مدينة القدس عبر معبر راس أبو سبيتان على الفلسطينيين من حملة الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) في بلدة العيزرية الأمر الذي يتطلب منهم التفتيش اليومي وإبراز الهويات المقدسية لإثبات حقهم في المرور والعمل والسكن في المدينة مما يزيد من معاناة سكان البلدة ويسبب صعوبة في التنقل والتواصل.

مخطط طريق "نسيج الحياة" سيخفق بلدة العيزرية

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار أمر عسكري يحمل رقم 35/07/ت في التاسع من شهر تشرين الأول من العام 2007 يهدف لمصادرة 387 دونماً من أراضي بلدة السواحة الشرقية والطور والعيزرية لأجل استكمال مخطط ما أطلق عليه الإسرائيليين 'طريق نسيج الحياة' وهو طريق بطول 17 كيلومتر كان قد تم الإعلان عنه من خلال الأمر العسكري رقم 19/07/ت الصادر في الرابع من شهر تشرين أول 2007، حيث سيربط منطقة جنوب الضفة الغربية (بيت لحم والخليل) مع منطقة الأغوار ومدينة أريحا في الجانب الشرقي من الضفة الغربية (خريطة رقم 5).

و بحسب الأمر العسكري الإسرائيلي (35/07/ت)، والذي يعتبر امتداداً للأمر العسكري السابق (19/07/ت)، سيتم استكمال الجزء الآخر لطريق "نسيج الحياة" بطول 4.6 كيلومتر من نقطة حاجز 'الكوتنيزر' شرق السواحة الشرقية مروراً بأراضيها وأراضي بلدة العيزرية وحتى تجمعات الطور والزعيم، حيث سيتم ربط الطريق من خلال نفق في المنطقة ليكمل بعد ذلك إلى بلدتي عناتا وحزما حيث سيرتبط بشارع جديد قامت إسرائيل بشقه بمحاذاة القاعدة العسكرية الإسرائيلية شرق بلدة عناتا. وسيعمل هذا الشارع على التهام المزيد من أراضي بلدة السواحة الشرقية والبلدات الأخرى المجاورة. وتهدف إقامة الشارع المنشود (نسيج الحياة) إلى تغيير مسار حركة تنقل الفلسطينيين بعيداً عن الشارع الالتفافي رقم (1) والذي يمر بمحاذاة مستوطنة معاليه أدوميم شرق مدينة القدس وذلك إيذاناً للشروع بعملية البناء الاستيطاني (مخطط E1) إلى الغرب من المستوطنة (معاليه أدوميم).

أوامر هدم وانتهاكات إسرائيلية في بلدة السواحة الشرقية

لم تسلم بلدة العيزرية من عمليات الهدم الإسرائيلية التي تستهدف المنازل والممتلكات في التجمعات الفلسطينية في القدس الشرقية بذريعة عدم الترخيص وغيرها من الذرائع الواهية. ففي الثامن عشر من شهر آذار من العام 2009 قامت جرافات الاحتلال بهدم بعض المنشآت في بلدة العيزرية، حيث قامت قوات الاحتلال بهدم منزل لا تعود ملكيته للمواطن غازي القيمري تبلغ مساحته 140م² ويأوي تسعة أفراد هذا بالإضافة إلى هدم ثلاثة بركات سكنية في البلدة. كما قامت قوات الاحتلال بهدم بركتين سكنيتين في منطقة باب العيازرة تعود ملكيتهما للمواطنين سلمان وخالد الجهالين حيث يتكون الأول من أربع غرف مسقوفة بالزينكو بمساحة 140م²،

ويأوي 9 أفراد، فيما يتكون البركس الثاني من ثلاث غرف مسقوفة بالزينكو، وكان يأوي المواطن مع والدته وأسرته المكونة من 4. وأتمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي مهمتها في نفس اليوم بهدم بركس سكني يعود للمواطن سعيد سالم حامد، ويتكون من ثلاث غرف مسقوفة بالزينكو بمساحة 130م²، ويأوي 9 أفراد.

كذلك قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر أيلول من العام 2009 بهدم عدة بركسات لمشاغل الحجر في العيزرية وقامت بتدمير محتوياتها مما تسبب بخسائر اقتصادية فادحة للمواطنين سمير طقاطقة ومحمد عياد.

وفي شهر شباط من العام 2010، اقترح موظفو التأمين الوطني الإسرائيلي ضاحية إسكان العيزرية وسلموا عدداً من العائلات الفلسطينية إخطارات تعيد بأنهم فقدوا حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية بسبب إقامتهم خارج حدود بلدية القدس وإنهم يسكنون في 'دولة أجنبية' - خلف جدار العزل العنصري.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة العيزرية

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة العيزرية. فيما يلي مراحل إصدار هذه الأوامر:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 07/35/ت: صدر بتاريخ السابع من شهر تشرين أول من العام 2007 ويصادر ما مساحته 387 دونما من أراضي قرى العيزرية وأبو ديس والطور لغرض إقامة طريق نسيج الحياة.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/151/ت: صدر بتاريخ الخامس عشر من شهر آب من العام 2005 ويصادر ما مساحته 477 دونما من أراضي العيزرية لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/20/ت: صدر بتاريخ الثالث من شهر شباط من العام 2005 ويصادر ما مساحته 25.4 دونما من أراضي الطور والعيزرية لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 4- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/52/ت: صدر بتاريخ السابع والعشرين من شهر حزيران من العام 2003 ويصادر ما مساحته 202 دونما من أراضي بلدتي الطور والعيزرية لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 5- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/53/ت: صدر بتاريخ الخامس من شهر آب من العام 2003 ويصادر ما مساحته 105 دونما من أراضي بلدتي العيزرية وأبو ديس لغرض بناء جدار العزل العنصري.

الوضع الجيو سياسي في تجمع عرب الكعابنة

تعتبر قبيلة عرب الكعابنة واحدة من القبائل الفلسطينية البدوية العريقة، وقد تعرضت هذه القبيلة إلى شتى أنواع الانتهاكات الإسرائيلية من مصادرة للأراضي وتهجير قسري وهدم للبيوت وآبار المياه ومصادرة الممتلكات وغيرها الكثير على مدى سنوات الاحتلال الطويلة ابتداءً من حرب عام 1948 ومرورا بحرب عام 1967 وبحقبة ما بعد اتفاقية أوسلو. وتتوزع هذه القبيلة في مناطق متعددة داخل وخارج فلسطين، ففي الضفة الغربية يتوزع أبناء هذه القبيلة في مناطق الأغوار والقدس وبيت لحم والخليل. وفي تركيزنا على محافظة القدس نذكر أن عرب الكعابنة يتوزعون على شكل تجمعات بدوية داخل وحول تجمعات (الرام، جبع، خماس، حزما، الكسارات، وبيت حنينا)². وسنركز في حديثنا على أحد هذه التجمعات الرئيسية وهو تجمع عرب الكعابنة في منطقة الكسارات (شرق بلدة عناتا).

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة، تم تصنيف أراضي بلدة الكعابنة بالكامل كجزء من مناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتشكل المساحة الكلية لمنطقة عرب الكعابنة 7,922 دونما. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأراضي في منطقة الكعابنة هي أراض مفتوحة وأراض مصادرة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي لأغراض بناء المستوطنات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية.

² التهجير القسري للبدو في القدس. جمعية الدراسات العربية - مركز أبحاث الأراضي، 2008

منطقة عرب الكعابنة وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة عرب الكعابنة حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي البلدة ومحيطها وبناء القواعد العسكرية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل المصادرات الإسرائيلية لأراضي منطقة عرب الكعابنة.

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 244 دونما من أراضي بلدة عرب الكعابنة من أجل إقامة مستوطنتي "ميشور أدوميم" و"نيفي برات" الإسرائيليتين إلى الجهة الشرقية من البلدة، داخل تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني الإسرائيلي. كما وقامت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ببناء العديد من المستوطنات الإسرائيلية والقواعد العسكرية في محيط المنطقة مما جعل هذا التجمع البدوي محاطا بالمستوطنات من كافة الجهات، فبالإضافة إلى المستوطنتين السابقتين الذكر، قامت قوات الاحتلال ببناء مستوطنة "معاليه أدوميم" إلى الجهة الجنوبية للمنطقة ومستوطنتي "كفار أدوميم" و"ألمون" الإسرائيليتين إلى الجهة الشمالية للمنطقة (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي تجمع الكعابنة - محافظة القدس

عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)	المساحة المصادرة من أراضي عرب الكعابنة (بالدونم)	سنة التأسيس	اسم المستوطنة
غير متوفر	77	1974	ميشور أدوميم (الصناعية)
950	168	1992	نيفي برات
950	245		المجموع

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

كما وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة 153 دونما من أراضي المنطقة لغرض إقامة قاعدتين عسكريتين إسرائيليتين جنوب وغرب تجمع عرب الكعابنة لتكتمل بذلك الدائرة الاستيطانية المحيطة بهذا التجمع البدوي. كما صادرت إسرائيل المزيد من أراضي منطقة عرب الكعابنة لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، منها الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 1 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 437 بهدف ربط المستوطنات والقواعد العسكرية الإسرائيلية بعضها ببعض. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

تجمع عرب الكعابنة ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على تجمع عرب الكعابنة. فيحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار سوف يحيط بتجمع عرب الكعابنة من جهاته الشمالية والشرقية والغربية. وحال الانتهاء من بنائه في المنطقة، سوف يعزل الجدار ما مساحته 7,234 دونما من أراضي تجمع عرب الكعابنة ضمن المنطقة التي سيعزلها الجدار (منطقة العزل الغربية)، 91% من المساحة الكلية للتجمع. وتشمل الأراضي المعزولة بفعل جدار العزل العنصري المناطق العمرانية الفلسطينية البدوية والمراعي والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في تجمع الكعابنة - محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مناطق مفتوحة	6,268
2	منطقة عمرانية فلسطينية	336
3	منطقة الكسارات ومصانع الحجر	349
4	مستوطنات إسرائيلية	244
5	أراضي زراعية	37
	المجموع	7,234

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

معاونة أهالي بلدة عرب الكعابنة جراء بناء جدار العزل العنصري

أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري يضع المنطقة العمرانية في تجمع عرب الكعابنة في معزل عن مدينة القدس. ويقع تجمع الكعابنة الرئيسي حالياً ما بين جدار قائم من الجهة الغربية لبلدتي عناتا والزعيم وجدار مخطط له من الجهة الشرقية. وفي حال استكمال تنفيذ المخطط الإسرائيلي المعلن للجدار في منطقة عرب الكعابنة، ستصبح منطقة عرب الكعابنة مع التجمعات البدوية الأخرى الموجودة في منطقة تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني محاطة بالجدار العنصري من جميع الجهات مما سيهدد بقاءها في هذه المنطقة، حيث تخطط سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى ترحيل جميع تجمعات البدو القاطنين في هذه الكتلة الاستيطانية الإستراتيجية بالنسبة لإسرائيل. والجدير بالذكر أن بناء الجدار من الناحية الشرقية للتجمع سيعمل على ضم التجمع الاستيطاني الإسرائيلي "معاليه أدوميم" إلى مدينة القدس والذي تسعى إسرائيل إلى ضمه ضمن مشروع مخطط "القدس الكبرى"، الذي من خلاله سوف تعمل إسرائيل على ضم التجمعات الاستيطانية الإسرائيلية الكبرى التي تحيط بمدينة القدس³ الإسرائيلية إلى إسرائيل وتخلق واقع جغرافي وديموغرافي يصعب تغييره في المستقبل بإعادة رسم حدود مدينة القدس لتضم أكبر عدد ممكن من المستوطنات الإسرائيلية إلى حدودها الجديدة في الوقت نفسه استبعاد 12 تجمعاً فلسطينياً خارج حدود مدينة القدس وعزل ما يقارب 120 ألف فلسطيني عن المدينة.

ومن الجدير ذكره أن بناء جدار العزل العنصري على أراضي القدس الشرقية سوف يفصل الفلسطينيين القاطنين في المنطقة عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، وسوف يقتصر الوصول إلى المدينة المقدسة على حملة الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) ومن خلال الحواجز العسكرية والتي تتطلب منهم التفتيش اليومي وإبراز الهويات المقدسية لإثبات حقهم في المرور والعمل والسكن في المدينة الأمر الذي سوف يزيد من معاناة المواطنين الفلسطينيين ويسبب صعوبة في التنقل والتواصل. وتهدف هذه الخطوة إلى إعادة رسم حدود مدينة القدس بشكل يتناسب والمخططات الإسرائيلية كمقدمة للتلاعب بالوضع الديموغرافي في المدينة لصالح الإسرائيليين وضم المدينة بعد فصل الأحياء الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية عن المدينة نفسها.

مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي سيعمل على خنق بلدة عرب الكعابنة

مع استكمال خطة الـ E1 سيتم خنق منطقة عرب الكعابنة من الجهة الغربية، وستتفقد مساحة من أراضيها في حال تم تنفيذ هذه الخطة. وتبلغ المساحة التي سيتم مصادرتها من تجمع عرب الكعابنة في حال تنفيذ مخطط الجدار 1,127 دونماً، كما وسيؤدي تنفيذ مخطط الـ E1 إلى تهجير التجمعات البدوية الموجودة في هذه المنطقة.

³ مجمع مستوطنات غوش عتصيون في الجنوب، ومجمع مستوطنات معاليه أدوميم في الشرق و مجمع مستوطنات جفعات زئيف في الشمال هذا بالإضافة الى مستوطنة أبو غنيم ومستوطنتي غيلو وهار جيلو.

تجمعات عرب الكعابنة الأخرى وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

تعرض بدو الكعابنة في كافة تجمعاتهم البدوية إلى شتى أنواع المعاناة جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي. حيث يتعرض سكان تجمع الكعابنة البدوية إلى المطاردة المستمرة وخصوصاً رعاة الأغنام حيث يتم الاعتداء عليهم ليلاً ونهاراً. كما وتقتحم قوات الاحتلال الإسرائيلي المنازل في التجمع وتتكلم بالمواطنين هذا بالإضافة إلى إطلاق النار العشوائي في محاولة لترويع المواطنين الفاطنين في التجمع ودفعهم للهجرة من المنطقة. كما وتمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي الماء عن هذه المضارب البدوية وحولت معظمها إلى مناطق تدريب عسكري وإطلاق نار حتى أصبحت المنطقة حكرًا عليهم يمارسون فيها كافة أشكال الإرهاب والتعذيب النفسي والجسدي بحق سكان التجمع ويحرمونهم من أبسط مقومات الحياة لصالح المستوطنات الإسرائيلية التي تلتهم معظم أراضي التجمع. كما ويتعرض سكان التجمعات البدوية إلى الكثير من المضايقات كمصادرة الأغنام والإبل بحجة الرعي في مناطق عسكرية مغلقة، رغم أنها مناطق صحراوية فارغة، حيث يضطر السكان لدفع غرامات باهظة مقابل الإفراج عن أغنامهم وإبلهم. ويؤكد السكان البدو أن الأهالي بانتظار الأسوأ خاصة مع مخططات الاستيطان الجديدة وإتمام مخطط جدار العزل العنصري، حيث يتهددهم خطر الترحيل بهدف التوسعات الاستيطانية على حساب أراضيهم.

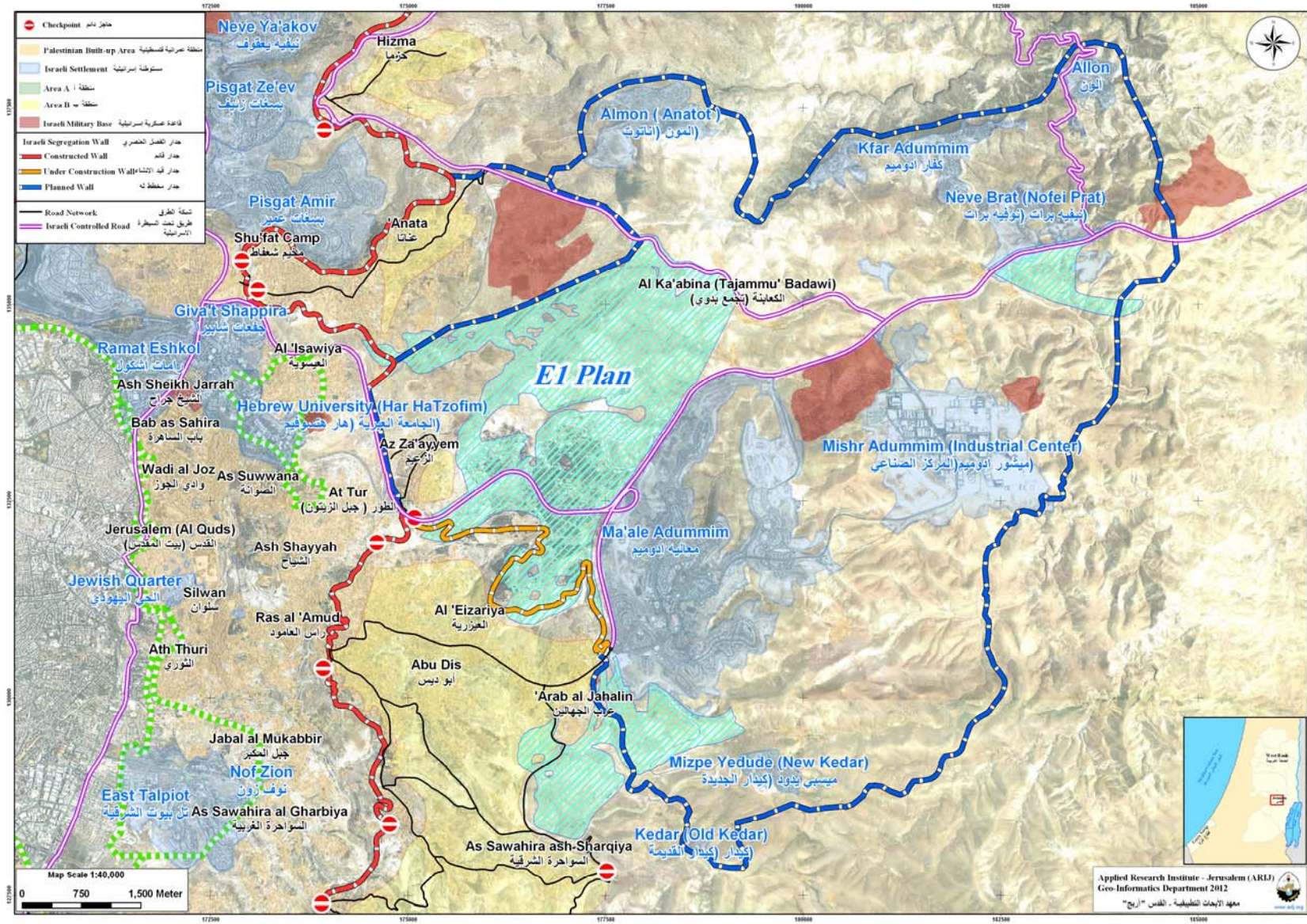
كما وتعاني تجمعات عرب الكعابنة البدوية من منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي لهم بالبناء، وفي حال قام أحدهم ببناء بيت أو إضافة إلى بيت، تقوم سلطات الاحتلال بهدمه فوراً بذريعة عدم الترخيص حيث يترتب على الفلسطينيين الفاطنين في المناطق المصنفة "ج" إلى استصدار تصاريح خاصة من الإدارة المدنية الإسرائيلية تسمح لهم بالبناء والتوسع. غير أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تقوم بتضييق الخناق على المواطنين الفلسطينيين المتقدمين لاستصدار تراخيص بناء في أراضيهم الواقعة في مناطق 'ج' حيث تفرض عليهم شروطاً مرهقة يجب موافقتها حتى يتم الموافقة على استصدار تراخيص بناء، وقد تأخذ الفلسطينيون شهوراً و في أغلب الأحيان أعواماً في انتظار رد من الإدارة المدنية الإسرائيلية على طلباتهم بشأن استصدار تصاريح بناء وفي معظم الحالات يتم رفضها بذريعة عدم موافقتهم للشروط الإسرائيلية المرهقة ناهيك عن المبالغ الطائلة التي يدفعها المواطن الفلسطيني من أجل الحصول على ترخيص بناء في مناطق (ج). ونظراً للحاجة الماسة للمأوى ومواكبة الزيادة السكانية، يضطر الفلسطينيون للبناء دون تراخيص صادرة عن الإدارة المدنية الإسرائيلية.

ويذكر أن بيوت عرب الكعابنة عبارة عن بركسات صغيرة يقومون ببنائها من مواد بسيطة ويدعمونها بقليل من الطين ويسكنوها جنباً إلى جنب مع مواشيهم، ومع ذلك لا تسلم من ممارسات الهدم الإسرائيلية اليومية. كما ويعاني تجمع عرب الكعابنة في هذه التجمعات من عدم وصول خدمات البنية التحتية بسبب المنع الإسرائيلي، حيث لا يوجد لديهم طرق معبدة وشبكات مياه وكهرباء وهاتف الأمر الذي يزيد من معاناتهم.

محاجر وكسارات إسرائيلية تهدد حياة عرب الكعابنة وتلتهم المزيد من الأراضي وتدمر البيئة

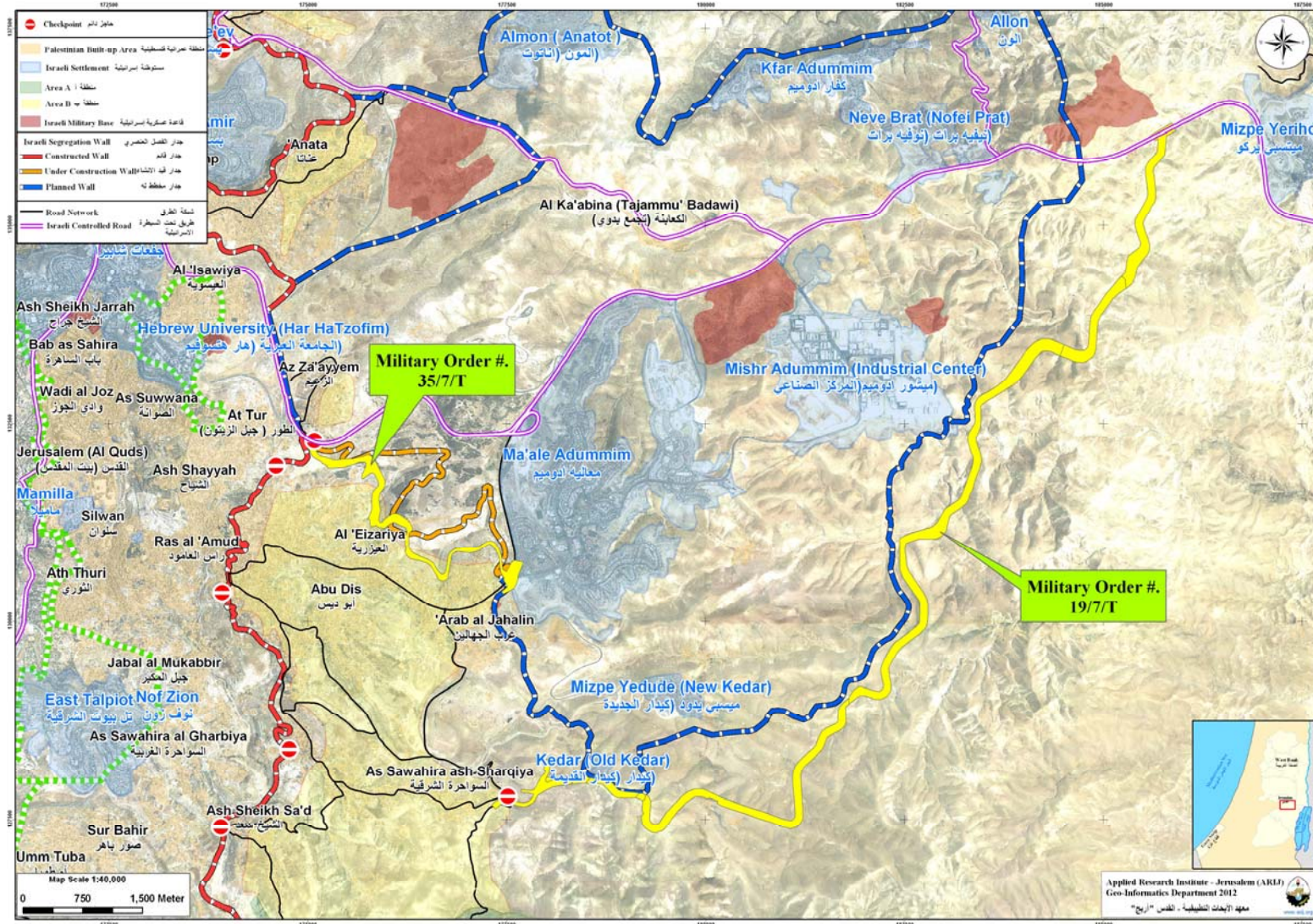
قامت إسرائيل بإنشاء كسارة ومصنع لصناعة الحجر على أراضي بلدة الكعابنة مما تسبب بآثار بيئية مدمرة على البلدة ومحيطها من خلال تلويث الهواء والترية في المنطقة. وتبلغ مساحة الأرض المستخدمة لهذه الكسارة 349 دونماً، ويسكن على بعد بضعة أمتار من الكسارة تجمع عرب الكعابنة الذين يعتبرون من أكثر المتضررين من هذا المحجر الإسرائيلي. والجدير بالذكر أن المحكمة الإسرائيلية العليا أصدرت نهاية عام 2011 قراراً يسمح بموجبه للمحاجر الإسرائيلية بمواصلة عملها داخل الضفة الغربية، تلبية للمطالبات الاقتصادية للكيان الإسرائيلي من مواد خام مع عدم إقامة محاجر ومقالع جديدة، وجاء ذلك بعد عامين من تقديم اعتراض من قبل عدد من المنظمات الحقوقية والإنسانية على عمل تلك المحاجر. وفي تقرير لمعهد الأبحاث التطبيقية (أريج) تبين أن إسرائيل تنقل وتبيع 94% من ما يتم استخراجها (سرقته) من الأراضي الفلسطينية المحتلة لإسرائيل ويشكل ذلك بدوره ما يقارب 25% من ما تستهلك إسرائيل من مواد الخام. كما أنها تقوم باستغلال موارد طبيعية أخرى مثل الماء وهو ضروري للحياة لمن هم تحت الاحتلال وأحد المصادر الطبيعية في عملية استخراج الحجر، حيث يعتبر ذلك خرقاً واضحاً للقانون الدولي والذي يؤكد على عدم أحقية وأهلية الاحتلال بجواز استغلال المصادر الطبيعية الموجودة في المناطق الفلسطينية المحتلة لصالحها الاقتصادي وإنما فقط لصالح من هم تحت الاحتلال أو لأهداف عسكرية وبشكل مؤقت.

خريطة 4: مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

خريطة 5: مخطط طريق "نسيج الحياة"



الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة العيزرية

المشاريع المنفذة

قام مجلس محلي العيزرية بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 15).

جدول 15: المشاريع التي نفذها مجلس محلي العيزرية خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
إعادة تأهيل طرق داخلية	بنية تحتية	2007	التعاون البلجيكي
إعادة تأهيل الطرق الرابطة	بنية تحتية	2007	التعاون البلجيكي
توسعة شبكة مياه العيزرية	بنية تحتية	2007	ANERA
إنشاء مدرسة مسقط الثانوية للبنين	تعليمي	2007	مجلس محلي العيزرية والهيئة العمانية للأعمال الخيرية
صيانة مدارس العيزرية	تعليمي	2007	مجلس محلي العيزرية
إنشاء حديقة نادي شباب العيزرية	خدماتي	2007	التعاون البلجيكي
إنشاء غرفة كهرباء مدرسة مسقط	تعليمي	2007	التعاون البلجيكي
تأهيل شارع مدرسة مسقط	بنية تحتية	2007	التعاون البلجيكي
مشروع توريد معدات إسفلت	بنية تحتية	2007	التعاون البلجيكي
إعادة تأهيل شارع أبو سبيتان	بنية تحتية	2007	التعاون البلجيكي
توريد معدات مياه وقطع غيار لصيانة شبكة المياه	بنية تحتية	2007	التعاون البلجيكي
توريد تجهيزات إنارة	بنية تحتية	2007	التعاون البلجيكي
توريد مواد بناء	خدماتي	2008	صندوق البلديات
توريد تجهيزات إنارة	بنية تحتية	2008	صندوق البلديات
توريد محروقات	خدماتي	2008	صندوق البلديات
تشغيل عمال	خدماتي	2008	صندوق البلديات
توريد حاويات	خدماتي	2008	صندوق البلديات
توريد قطع سيارات	خدماتي	2008	صندوق البلديات
تأهيل شارع جبل الأمل	بنية تحتية	2008	مجلس محلي العيزرية
إعادة تأهيل خط مياه الشارع الرئيسي	بنية تحتية	2008	ANERA
تأثيث الشارع العام	بنية تحتية	2008	مجلس محلي العيزرية & ARD
تبليط الساحات المحيطة بنادي شباب العيزرية	بنية تحتية	2008	البعثة البابوية
مظلة مدرسة بنات العيزرية	تعليمي	2008	متبرع من أبناء البلدة
عمل شبك يحيط بمدرسة بنات العيزرية	تعليمي	2008	متبرع من أبناء البلدة
تأثيث الشارع العام / المرحلة الثانية	خدماتي	2008	مجلس محلي العيزرية
مشروع تأهيل البلدة القديمة- المرحلة الأولى	خدماتي	2009	مجلس محلي العيزرية & ANERA
توريد سيارة نفايات هوك وسيارة مكبس وحاويات	خدماتي	2009	الاتحاد الأوروبي
مشروع تأهيل طرق داخلية	بنية تحتية	2009	صندوق البلديات
مشروع تأهيل جزء من خط المياه الرئيسي	بنية تحتية	2010	البنك الإسلامي ووزارة الحكم المحلي
مشروع بناء ثمان غرف صفية في مدرسة بنات العيزرية الثانوية	تعليمي	2010	مجلس محلي العيزرية & ANERA
مشروع تأهيل مدخل العيزرية الشرقي	بنية تحتية	2010	USAID
مشروع إعداد الخطة التنموية لبلدة العيزرية	خدماتي	2010	GTZ
مشروع إعداد مخططات إستاذ القدس الدولي	خدماتي	2010	مجلس محلي العيزرية
مشروع تأهيل جزء من خط المياه الرئيسي وتعبيد مقطع الشارع	بنية تحتية	2010	وزارة الحكم المحلي

المصدر: مجلس محلي العيزرية، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس محلي العيزرية، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. توفير سلطة تنفيذية.
2. توفير مستشفى ولادة ومركز طوارئ.
3. إنشاء مشروع حديقة عامة.
4. عمل مشاريع تأهيل شبكة مياه.
5. إنشاء شبكة صرف صحي.
6. عمل قاعدة بيانات للبلدة القديمة والمواقع الأثرية.
7. توفير مدارس ثانوية.
8. إنشاء ستاد القدس الدولي.
9. توفير مشاريع استثمارية وتوفير فرص عمل.
10. عمل برنامج توعية لنظافة البلدة.
11. استصلاح شوارع في أطراف البلدة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 16، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس المحلي.

جدول 16: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة العيزرية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			2 كم*
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			10 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			بئر جوفين
6	بناء خزان مياه	*			2000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي			*	
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			20 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارتين
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			ثلاثة مراكز صحية
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الابتدائية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			800 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			60 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			20 براكس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			1500 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية	*			

* 2 كم من الطرق الفرعية.

المصدر: مجلس محلي العيزرية، 2012.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس محلي العيزرية، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.